أن الشيخ نفع الله به املا يوما شيئا من كلامه على بعض اصحابه فكتبه
وكان الشيخ احمد بن علوان يومئذ حاضرا فقال له الشيخ ابو الغيث اتمم
هذا الكلام فقال لا يحسن بالعبد ان يتم كلام سيده وكان ذلك من الشيخ
احمد في ايام بدايته وما طلع الشيخ احمد الى بلاده الا وقد اعترف بفضله
وعرف مكانته من الولاية وكتب اليه الشيخ احمد المذكور مرة من بلده كتابا
يقول فيه اما بعد فاني اخبرك اني شعر

• جزت الصفوف الى الحروف الى الهجا • حتى انتهيت مراتب الابداع •
• لا باسم ليلى استعين على السرى • كلا ولا ليلى تقل شراعي •

فاجابه الشيخ ابو الغيث بكتاب يقول فيه الفقير الى الله تعالى ابو الغيث بن
جميل غريق نعمة الله تعالى في محل الحضرة اما بعد فاني اخبرك اني

• تجلى لي الاسم القديم باسمه • فاشتقت الاسماء من اسمائي •
• وحباني الملك المهيمن وارتضى • فالارض ارضي والسماء سمائي •

ويروى عنه نفع الله به انه كان يقول في دعائه اللهم يا روح الروح
ويا لب اللب ويا قلب القلب هب لي قلبا اعيش به معك فقد جعلت
كل ما هو دونك لاجلك فاجعلني لمن شئت من هذه الجملة وكلامه في هذا
القبيل كثير وفيما ذكرناه كفاية ان شا الله تعالى وكانت وفاته سنة
احدى وخمسين وستمائة وقد اناف يومئذ على تسعين سنة ودفن

بقربة

بقربة بيت عطا المذكور وتربته هنالك من الترب المشهورة المعظمة
قل ان يوجد لها نظير في اليمن لا تكاد تنقطع من الزوار من كل ناحية ومن
استجار به لا يقدر احد ان يناله بمكروه من اهل الدولة والعرب وغيرهم وعلى
قبره تابوت حسن ومشهد معظم وعليه اثر الانس والبركة ظاهر ولم يكن
له نفع الله به عقب فلما دنت وفاته استخلف على اصحابه الشيخ فيروز بن علي
مقدم الذكر فقام بالموضع قياما تاما وتوارث ذريته بعد ذلك الى الآن
وقد اطلنا الكلام في ترجمة الشيخ ابي الغيث وذلك قليل من كثير فانه كان فوق
وصف الواصف نفع الله به وبسائر عباده الصالحين امين امين امين
السيد **ابو الفضل الشريف العباسي** كان من كبار الصالحين المتمكنين
المكاشفين اصله من دمشق وقدم الى اليمن بقصد الاجتماع بالشيخ ابي الغيث
المذكور قبله والفقيه سفيان الابيني مقدم الذكر لما بلغه من فضلهما فاجتمع
بهما وانتفع بصحبتهما واقام في اليمن مدة فرجع الى بلده ثم عاد الى اليمن مرة
اخرى ونقل عياله وسكن مدينة عدن وتاهل بها وكان رحمه الله مشهورا
باجابة الدعا والاخبار بالمغيبات ولما دخل الملك المظفر عدن اجتمع بكافور
النابلسي فقال له يا والد دلنا على رجل من الصالحين نزوره ونلازمه في بعض
الحوايج فاخبره كافور بحال هذا الشريف فقال اسع لنا في زيارته وكان له به
معرفة وصحبة مؤكدة فجا كافور الى الشريف وقال له ان جماعة من اصحابنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)